

أبرز أحداث الأسبوعين الماضيين

- توفي رجل فلسطيني يبلغ من العمر 21 عامًا متأثرًا بإصابته بعد أن أطلقت القوات الإسرائيلية النار عليه وأصابته بجروح في 9 آب/أغسطس خلال الاشتباكات التي وقعت في مخيم الدهيشة للاجئين (بيت لحم). وقد قامت السلطات الإسرائيلية باحتجاز جثمانه لخمسمة أيام قبل الإفراج عنه لدفنه. وبهذا، يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا على يد القوات الإسرائيلية منذ مطلع العام 2017 في الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في الضفة الغربية إلى 19 فلسطينيًا، منهم ستة أطفال.
- أصابت القوات الإسرائيلية 64 فلسطينيًا، من بينهم 11 طفلًا، بجروح خلال الاشتباكات التي وقعت في الضفة الغربية (61 إصابة) وغزة (ثلاث إصابات). وقد أصيب ستة فلسطينيين على الأقل بالأعيرة الحية و26 آخرون بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط. أما بقية الإصابات فوُقت جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي استلزم الحصول على علاج طبي. واندلعت غالبية الاشتباكات التي أفضت إلى وقوع هذه الإصابات خلال: عمليات التفتيش والاعتقال، التي نُفذ أكبر عدد منها في بلدة العيزرية (القدس)، وفي سياق المظاهرات الأسبوعية التي تنظم احتجاجًا على القيود المفروضة على الوصول، ولا سيما في قرية كفر قدوم (قلقيلية)، وبالقرب من السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، وعقب دخول المستوطنين الإسرائيليين وغيرهم من المصلين إلى قبر النبي يوسف في مدينة نابلس. فضلًا عن ذلك، أطلقت القوات الإسرائيلية النار على امرأة فلسطينية تبلغ من العمر 60 عامًا وأصابتها بجروح واعتقلتها، بعد أن، بحسب ما تم الإبلاغ عنه، حاولت طعن جنود إسرائيليين يتمركزون على حاجز نعلين (رام الله). ولم يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الإسرائيليين.
- لم تزل فترات انقطاع الكهرباء اليومية، التي تتراوح من 18 إلى 20 ساعة يوميًا، مستمرة على مدى الفترة التي يغطيها هذا التقرير في جميع أنحاء قطاع غزة، مما يؤدي إلى تعطيل الحياة اليومية وتقويض القدرة على تقديم الخدمات الأساسية. وقد استهلكت الأمم المتحدة العمل على توزيع ما يقرب من 950,000 لتر من وقود الطوارئ من أجل تشغيل ما يربو على 200 مرفق من المرافق الصحية الأساسية والمرافق التابعة لمجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي خلال أيلول/سبتمبر. ويتولى الصندوق الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة وصندوق الأمم المتحدة المركزي للإغاثة في حالات الطوارئ تمويل هذه العملية. وفي يوم 31 آب/أغسطس، استؤنف العمل في خطين من خطوط التغذية الكهربائية الثلاثة التي تزودها مصر بعد شهرين من العطل الذي أصابهما، مما أدى إلى زيادة نسبة تزويد الكهرباء للمنطقة الجنوبية من قطاع غزة.
- في يوم 31 آب/أغسطس، أصدر الحاكم العسكري الإسرائيلي لمنطقة الضفة الغربية أمرًا عسكريًا ينص على إنشاء مجلس بلدي جديد لإدارة شؤون المستوطنات الإسرائيلية المقامة في قلب مدينة الخليل. ومنذ نهاية العام 2015، تم إعلان هذه المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، مما أدى إلى عزل نحو 2,000 فلسطيني يقطنون هناك عن بقية أنحاء المدينة وتقويض ظروفهم المعيشية على نحو جسيم. ويسود القلق من أن هذا التطور الأخير سوف يزيد من وطأة البيئة الإكراهية المفروضة على السكان الفلسطينيين، مما يؤدي إلى تفاقم خطر تهجيرهم القسري. كما أغلقت القوات الإسرائيلية، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وصادرت معدات البث من محطة إذاعية في مدينة الخليل، وسلمت القائمين عليها أمرًا بإغلاقها لمدة ستة أشهر.
- في يوم 5 أيلول/سبتمبر، وعقب إجراءات قانونية طال أمدها، أخلت القوات الإسرائيلية بالقوة عائلة من اللاجئين الفلسطينيين وتضم ثمانية أفراد، من بينهم طفل ورجل معاق مسن، من منزلها في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، حيث كانت تسكن منذ العام 1964. وجرى تسليم العقار، بعد ذلك مباشرة، إلى المستوطنين الإسرائيليين، الذين ادعوا أن ملكيته تعود إليهم منذ ما قبل العام 1948، وذلك بناءً على قانون

إسرائيلي سنّ لهذه الغاية. ويواجه ما يزيد على 800 فلسطيني في القدس الشرقية خطر الإخلاء من منازلهم بسبب دعاوى قضائية رفع معظمها منظمات استيطانية إسرائيلية أمام المحاكم الإسرائيلية.

• هدمت السلطات الإسرائيلية أو صادرت أربعة مبان فلسطينية، بما فيها مسكن تبرعت به جهة مانحة كمساعدة إنسانية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء، والتي يُعدّ الحصول عليها شبه مستحيل. ونتيجة لذلك، تم تهجير أربعة أشخاص، من بينهم ثلاثة أطفال، وتضرر 61 شخصًا. كما صادرت السلطات ثلاث جرافات كانت تعمل على مشروع تأهيل تمولهما جهات مانحة في تجمعين سكانيين في الخليل (خلة الضبعة والسموع) بذريعة استخدامها لأغراض البناء غير القانوني.

• وأصدرت السلطات الإسرائيلية ما لا يقل عن 25 أمر هدم ووقف بناء ضد مبان سكنية وتجارية في أربعة تجمعات سكانية تقع في المنطقة (ج) كذلك. واستهدف أمران من هذه الأوامر خربة الفخيت، التي تُعدّ أحد التجمعات البدوية الفلسطينية الـ46 الواقعة في وسط الضفة الغربية والتي يتهددها خطر التهجير القسري. وكانت ثمانية مبان أخرى استهدفتها الأوامر المذكورة في تجمع بيرين (الخليل) قد قُدمت كمساعدات إنسانية، حيث مولها الصندوق الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة.

• أطلقت القوات الإسرائيلية النيران التحذيرية باتجاه مزارعين وصيادي أسماك فلسطينيين كانوا يتواجدون في المناطق المقيد الوصول إليها في البر والبحر في قطاع غزة في خمسة حوادث على الأقل، مما أدى إلى حرمانهم من الوصول إلى سبل عيشهم. ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وفي حادثين منفصلين من هذه الحوادث، نفذت القوات الإسرائيلية عمليات تجريف وحفر بالقرب من السياج الفاصل داخل غزة. كما اعتقلت السلطات الإسرائيلية مريضًا أثناء سفره للحصول على العلاج الطبي ومحاضرًا جامعيًا وهو مسافر للمشاركة في مشروع علمي.

• سُجّلت خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير أربع هجمات نفذها مستوطنون إسرائيليون وأدت إلى إصابات في صفوف الفلسطينيين أو إلحاق أضرار بممتلكاتهم. فقد اعتدت مجموعة يقرب عدد أفرادها من 20 مستوطنًا إسرائيليًا بالضرب على طفل فلسطيني يبلغ من العمر 15 عامًا وجرده من ملابسه وأصابته بجروح، بينما كان يلعب بالقرب من منزله في قرية برقة التي تقع على مقربة من مستوطنة حومش المخلاة (نابلس). وقد عُثر على الطفل وهو فاقد للوعي وُدقِل إلى المستشفى. وألقى المستوطنون الإسرائيليون الحجارة على امرأة فلسطينية تبلغ من العمر 55 عامًا وأصابوها بجروح في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل. كما أتلّف مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة رحاليم (نابلس) ما لا يقل عن 43 شجرة زيتون تعود ملكيتها لفلسطينيين في منطقة مجاورة للمستوطنة، حيث يستدعي وصول الفلسطينيين إليها إجراء تنسيق مسبق مع السلطات الإسرائيلية. وفي جالود (نابلس)، جرف المستوطنون الإسرائيليون الذين رافقتهم القوات الإسرائيلية قطعة أرض مزروعة يملكها فلسطينيون.

• أفادت تقارير إعلامية إسرائيلية بوقوع تسعة حوادث رشق بالحجارة باتجاه سيارات إسرائيلية في الضفة الغربية، مما أدى إلى إلحاق أضرار بأربع سيارات على الأقل. ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

• فُتح معبر رفح الذي يخضع للسيطرة المصرية لمدة ثلاثة أيام وفي اتجاه واحد، خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، حيث سُمح لـ2,055 حاجًا فلسطينيًا بالعودة إلى قطاع غزة. وقد فُتح المعبر جزئيًا لفترة لم تتجاوز 26 يومًا خلال العام 2017. وتفيد السلطات الفلسطينية في قطاع غزة أن ما يزيد على 20,000 شخص، من بينهم حالات إنسانية، مسجلين وينتظرون العبور عند فتح المعبر.